ورئيس تحرير مجلة اوتلوك التابعة للمابام ، في مقابلة اجرتها معه مجلة « كول هعام » الناطقة بلسان ماكي (عدد ١/٣/٧٢) ، انه كان موجودا في أوروبا في فترة انعقاد الاجتماع التحضيري الاول في روما في ابريل من العام الماضي ، وانه عني بمقابلة عدد من المبادرين للدعوة الى انعقاد المؤتمر ، للاستفسار منهم حول بعض النقاط المتعلقة بالمؤتمر . وكان من جملة ما عني بالاستفسار عنه طبيعة المؤتمر وطبيعة القوى والشخصيات الاسرائيلية التي ستدعى اليه . ويقول فلابن انه فهم من الاشخاص الذين قابلهم بأن « النية هذه المرة متوجهة لعقد مؤتمر مفتوح ، وليس مؤتمرا دعاويا قراراته مصاغة سلفا — مؤتمر يكون بمثابة محاولة لاقامة اتصال لاول مرة بين قوى سلام عربية واسرائيلية » . كما فهم منهم ان اللجنة التحضيرية الايطالية ترتأي اقامة لجنة عامة اسرائيلية تضم كافة « قوى السلام » المعنية بالمؤتمر في اسرائيل . ويستطرد فلابن فيذكر انه بعد عودته الى اسرائيل دعا الجهات التالية لعقد اجتماع لبحث الموضوع : حركة السلام والامن ، لجنة السلام الاسرائيلية ، هيئة تحرير مجلة أوتلوك ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكاح . ولكن الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكاح رفض حضور الاجتماع ، وسارع الى اقامة لجنة مبادرة اسرائيلية لمؤتمر بولونيا ، ضمت اضافة اليه هعولام هزه — قوة جديدة ، والتحالف اليساري ، وعدد من الكتاب والاشخاص البارزين المعارضين لضم أي جزء من الاراضي المحتلة في حرب حزيران . ويفهم من البيان الذي وزعه أوري افنيري [هعولام هزه : ٨/٣/٧٢ ص ١٥] في اجتماع روما الاخير في أوائل آذار ، ان الاساس الذي قامت عليه هذه اللجنة كان يرتكز الى ثلاث نقاط : تأييد قرار مجلس الامن ٢٤٢ بكليته . ٢ — الاقرار بانه على اسرائيل الانسحاب من كافة المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ، ضمن اطار اتفاق يوفر لها السلام والامن . ٣ — الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني . وقد قطع هذا التحرك من قبل راكاح الطريق على المابام (الذي يدعو برنامجه لضم مساحات واسعة من الاراضي المحتلة) لتشكيل لجنة عامة اسرائيلية تضم عناصر تفسر قرار مجلس الامن بانه لا يعني الانسحاب من كل المناطق . وقد جرت اتصالات عديدة بين راكاح وهيئة تحرير اوتلوك لتوحيد جهود الفريقين العاملين لاقامة اللجنة الاسرائيلية لمؤتمر بولونيا ، ولكن اصرار راكاح على شرط القبول بانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ادى — على حد قول سمحا فلابن في مقابلة لمجلة كول هعام — الى فشل الاتصالات . ويبدو من المقالات التي ظهرت في الصحف الاسرائيلية في شهر آذار الماضي حول المؤتمر انه طوال الفترة ما بين انعقاد اجتماع اللجنة التحضيرية الاول في روما في ابريل ١٩٧١ (دون اشتراك الاسرائيليين) ومشاورات روما الاخيرة في آذار الماضي (باشتراك الاسرائيليين) قد جرت اتصالات من قبل كل من الفريقين المذكورين باللجنة الايطالية ، بهدف استيضاح موقفها تجاه الخلاف بينهما ، كما يتضح من تركيب الوفد الاسرائيلي لمشاورات روما الاخيرة ان اللجنة التحضيرية الايطالية قد تبنت وجهة نظر راكاح والفرقاء الملتقين معها . التي هي في ذات الوقت وجهة نظر أو شرط الجهات العربية ، اذ ضم الوفد الاسرائيلي فقط عناصر وافقت على النقاط الواردة في بيان افنيري المذكور اعلاه ، ولم توجه الدعوة لحزب المابام . هذا ما دار عليه الخلاف داخل ما يسمى بـ « قوى السلام الاسرائيلية » بشأن المؤتمر ، ولكن لم يكن ثمة خلاف حول طبيعة المؤتمر والهدف منه . اذ ان الاسرائيليين جميعا انما تحمسوا للاشتراك فيه على اساس انه يوفر لهم فرصة الاتصال المباشر بالعرب واقامة حوار جدي بين الطرفين مرتكز على قبول الطرفين بقرار مجلس الامن — اي الاعتراف باسرائيل (ضمن حدود الرابع من حزيران) كدولة ذات سيادة . ولذا عبر الوفد الاسرائيلي لاجتماع روما الاخير عن خيبة أمله البالغة لما اتضح له لدى وصوله الى روما ان العرب ما زالوا في المرحلة الراهنة يرفضون الجلوس سوية مع الاسرائيليين ، كما عبر عن ارتياحه لموافقتهم على الجلوس معهم للتحاور وجها